الصفحات: 33-60

المجلد13،العدد2، ديسمبر 2024
Volume 13, Issue 2, Dec 2024
The Scientific Journal of the Faculty of Education

# النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري للقاضي: محمد بن أحمد مَشْحَم، (ت:1181ه). دراسة وتحقيق

The Circulating Breeze on the Pages Pure Flowing River in the Etiquettes of Al-Muqri and Al-Qari Written by Judge Muhammad bin Ahmad Mushham, (d. 1181 AH).

Study and investigation by

**Jamal Mohammed Ahmed Hager** جمال محمد أحمد هاجر

**أستاذ الدراسات القرآنية المشارك، كلية التربية والعلوم برداع، جامعة البيضاء.**

Associate Professor of Qur'anic Studies, College of Education and Science in Radaa, Al Bayda University

Hager705@Gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/08 /10 تاريخ القبول: 2024/10 /05 تاريخ النشر: 2024/12/10

**ملَخَّصُ**

يقوم هذا البحث بدراسة وتحقيق نص مخطوط لم يسبق نشره من قبل، وهو الكتاب الموسوم بعنوان: (**النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري**) لعالم من علماء اليمن، هو القاضي: محمد بن أحمد مَشْحَم، (ت:1181ه)، إذ عرض فيه أهم الآداب التي ينبغي لمعلمي القرآن ومتعلميه الاهتمام بها، وذكر آداباً أخرى تتعلق بالقرآن وتلاوته، تدل على سعة اطلاعه، وحسن تصنيفه، ولأجل إظهار كنوزه، وإضافتها إلى المكتبة القرآنية التي هي بحاجة إلى إخراج أمثاله من الكتب قمت بتحقيقه، مع دراسة مختصرة تناولت فيها التعريف بالمؤلف، وجعلت البحث في قسمين، القسم الأول: دراسة حياة المؤلف، وكتابه، ووصف النسخة الخطية، وأما القسم الثاني: فيتضمن النَّصَ المحققَ. وقد اتبعت في هذا البحث المنهج العلمي في تحقيق النصوص المخطوطة؛ سعياً لإخراج الكتاب بالصورة التي أرادها المؤلف-رحمه الله-، أو قريبًا منها، ثم انتهى التحقيق بخاتمة، تضمنت النتائج، التي من أهمها: أن كتاب النسيم الساري في آداب المقري والقاري مهم؛ لاشتماله على آداب زاكية يحتاجها معلم القرآن ومتعلميه.

**الكلمات المفتاحية:** النسيم الساري ،آداب معلم القرآن ومتعلميه، القاضي ابن مَشْحَم

**Abstract**

This research studied and verified a previously unpublished manuscript text, which is a book entitled: (The Circulating Breeze on the Pages Pure Flowing River in the Etiquettes of Al-Muqri and Al-Qari) by a Yemeni scholar, judge: Muhammad bin Ahmad Mushham, (d. 1181 AH). His book contains the most important etiquettes that teachers and learners of the Holy Qur'an should pay attention to, and he mentioned other etiquettes related to the Qur'an and its recitation, which indicate the breadth of his knowledge and the good classification of it. In order to reveal its merits and add them to the Qur'anic library that needs to extract similar ones from those books, The researcher carried out the investigation with a brief introduction about the author, and divided the research into two parts. The first part covered the life of the author, his book and described the written version. The second part included the verified text. The current research followed the scientific method considered in verifying manuscript texts, in an effort to present the message in the form that the author - may God have mercy on him - intended, or close to it. The investigation ended with a conclusion, which included the results, the most important of which are: The book under study is an important book one because it includes pure etiquettes that are needed by the teacher and learners of the Holy Qur'an.

**Keywords:** Al-Naseem Al-Sari, etiquette of the Holy Qur'an teacher and its learners, Judge Ibn Mishham

هاجر ج. م. أ. (2024). النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري للقاضي: محمد بن أحمد مَشْحَم، (ت:1181ه. *المجلة العلمية لكلية التربيه جامعة ذمار*(2)13, 33-60.



DOI:https://doi.org/10.60037/edu.v13i(2).228

**المقدمة**

الحمد لله الذي أنزل على رسوله الخاتم كتابًا أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، وتفضّل على من شاء من عباده بتعليم القرآن وتعلُّمه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد المبعوث رحمة للعالمين، الذي كان خلقه القرآن، وأوتي جوامع الكلم وأسرار الفرقان، القائل: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَه**»[1]، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان، أما بعد:

فمنذ أن تخصصت في دراسة تفسير القرآن الكريم وعلومه، بحثت فيما ألَّفه علماء اليمن من الكتب والرسائل العلمية في هذا العلم، فتعرفت في هذا الميدان على نتاج بعض أعلام اليمن الذين أثروا المكتبة القرآنية والشرعية والعربية بمؤلفات تحتل الصدارة في بابها.

وقد وجدت من بين هؤلاء العلماء الذين خدموا القرآن وعلومه، القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم - رحمه الله-حيث وجدت في نتاجه العلمي كتاباً، أسماه: (**النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري**)، الذي موضوعه ظاهر من عنوان، تناول فيه آداب معلِّمي القرآن ومتعلِّميه، فبحثت عنه حتى يسَّر الله لي الحصول على نسخة مصورة من مخطوط هذا الكتاب، فقمت بتحقيقها وإخراجها، وقد بنيت اختياري لهذا المخطوط على جملة من الأسباب، أجملها فيما يلي:

**أولًا:** إن موضوع هذا المخطوط يتناول بالدراسة علمًا له مكانة كبيرة بين العلوم الإنسانية، وإن أعظم ما يتقرب به العبد إلى الله عز وجل هو البحث والتحقيق والدراسة في علوم القرآن.

**ثانيًا:** إن مؤلف هذا المخطوط، القاضي ابن مشحم قد حقق لنفسه مكانة علمية شامخة حيث ألف مؤلفات كثيرة في فنون علمية متعددة.

**ثالثًا:** قيمة الكتاب ذات أهمية كبيرة، إذ يتناول موضوعًا شريفًا للغاية، وهو آداب معلِّمي القرآن ومتعلِّميه.

**رابعًا:** سلاسة تركيبه، وبساطة أسلوبه، وسهولة تناوله، وطابع الاختصار الذي يتميز به مما يكسبه قبولًا بين القرَّاء بجميع شرائحهم العلمية.

ولهذه الأسباب رغبت في إخراج هذا الكتاب المخطوط.

**إشكالية البحث:**

لا يخفى على أهل العلم وطلابه ما لمعرفة آداب تعلُّم القرآن الكريم وتعليمه من أهميةٍ غفل عنها كثير من معلِّمي القرآن ومتعلِّميه، ولهذا ألَّف فيه العلماء قديماً وحديثاً، ومن ثَم أتى مؤلف هذا الكتاب ليدلي دلوه بين الدلاء، في نشر مخطوط تناول هذا الموضوع الهام.

وعليه: فإنَّ البحث يحاول الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الجوهرية، التي من أهمها:

- من هو مؤلف الكتاب، وما هي مكانته العلمية، وأهم مؤلفاته؟

-هل هناك آداب ينبغي على متعلمي القرآن الاهتمام بها؟

**أهداف البحث:**

إن أهداف الباحث تتمثل في الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المطروحة، التي تمثل إشكالية البحث، وأهم تلك الأهداف:

**1**- التعريف بالقاضي ابن مشحم، وبيان مكانته العلمية ومؤلفاته.

**2**- بيان الآداب التي ينبغي على متعلمي القرآن الاهتمام بها.

**الدراسات السابقة:**

لم أجد –في حدود علمي- بعد البحث والاطلاعِ أنَّ هناك من تناول هذا الجزء من الكتاب المخطوط بالدراسة والتحقيق؛ لذا أصبحت الحاجة ماسَّة إلى تحقيقه.

ومما يجدر لفت الانتباه إليه أن الباحث قد قدم القسم الأول من الكتاب من أوله إلى البيت (25) في أحد المجلات العلمية، وهو الآن في طور التحكيم.

**حدود البحث:**

يقتصر البحث على تحقيق جزء من المخطوط، وذلك من بداية شرح البيت (26) من المخطوط، إلى نهاية شرح البيت(39).

**خطة البحث:**

تتكون خطة البحث من مقدمةٍ، وقسمين، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة، وفيها بيان: أهمية المخطوط وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، ومنهج التحقيق، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

**القسم الأول:** الدراسة، وجعلتها في مبحثين:

**المبحث الأول:** التعريف بالمؤلِّفِ.

تحدثت عن المؤلف من حيث: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وشيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته، ووفاته.

**المبحث الثاني:** التعريف بالكتاب.

تحدثت فيه عن الكتاب من حيث: توثيق اسمه، ونسبته إلى مؤلِّفه، والمنهج المتبع في تحقيقه، ووصف النسخة الخطية المصورة.

وفي الخاتمة: ذكرت أهم النتائج والتوصيات.

**القسم الثاني:** النَّصُ المحققُ.

وأسأل الله –تعالى- أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكتب له القبول، والنفع العميم، ولي الأجر العظيم.

**منهج البحث:**

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهجين الآتيين:

1-المنهج التاريخي: عند التعريف بمؤلف الكتاب، وبيان مكانته العلمية، والتعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب.

2-المنهج الوصفي: عند دراسة المخطوط، وعرض منهج التحقيق، وتخريج النص المحقق.

**القسم الأول: الدراسة**

**المبحث الأول:** التعريف بالمُؤَلِّفِ، وفيه:

**أولًا: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه[2]:**

**اسمه:** محمد بن أحمد بن يحيى بن جار الله مَشْحَم، الصَّعْدي، ثم الصنعاني.

**كنيته:** أبو أحمد.

**لقبه:** عز الدين.

**ثانيًا: مولده.** لم يذكر المؤرِّخون سنة مولده.

**ثالثًا: شيوخُه، وتلامذتُه.**

**شيوخه[3]:**

نهل القاضي ابن مشحم من أثرى مناهل العلم الفياضة في عصره، وتنقل بين أساطين العلم في مختلف فروع العلم، فطاف على أعلام اليمن ممن آنس فيهم رشده العلمي، وألفى عندهم بغيته، ونسرد هنا أسماء بعض شيوخه الذين تلقى عنهم علومه، وكان لهم أثر عظيم في علمه وحياته، وهم:

-يحيى بن جار الله مَشْحَم، (جده لأبيه).

-أحمد بن يحيى جار الله مَشْحَم، (والده).

-عبد الخالق بن الزين بن محمد المزجاجي الزبيدي، (ت: 1152هـ).

-محمد بن حيوة بن إبراهيم السندي المدني، (ت: 1163هـ).

-أحمد بن عبد الرحمن الشامي (ت: 1172هـ).

-العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، (ت: 1182هـ)

-عطاء الله بن أحمد الأزهري المكي، (ت: 1186هـ).

-سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي، (ت: 1197هـ).

-إسماعيل بن إبراهيم حطبة، (ت: في القرن الثاني عشر الهجري). وغيرهم.

**وأما تلامذته:**

رغم تنقل القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم في مدن يمنية عديدة متوليًا فيها القضاء والخطابة لأئمة اليمن في عصره، وجلوسه للتدريس في كل مدينة يتولى القضاء فيها، إلا أن كتب التراجم والسير ضنَّت علينا بهم، فلم تذكر لنا بعض من تتلمذ على القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم، ونهل من علمه.

**رابعًا: مؤلفاته:**

رغم انشغال القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم بولاية القضاء في مدن مختلفة في البلاد اليمنية[4]، إلا أن حياته كانت حافلة بالتأليف والتصنيف والنظم، فقد وهبه الله–سبحانه- القدرة على التأليف والنظم، فهو يُعدُّ من علماء اليمن الذين أخذوا من كل فنٍّ بسهم وافرٍ، حيث أتحف المكتبة اليمنية والإسلامية بعدد من المؤلفات في مختلف فروع المعارف الإسلامية، فهي تزيد عن ستين مؤلفًا، متنوعة ما بين كتاب، وبحث، ورسالة، ومنظومة [5]، وهذا يدل على أنَّه –رحمه الله-كان كثير المطالعة، مهتمًا بالتأليف.

ونذكر من تلك المؤلفات[6]:

-إتحاف أهل الطاعة بفضيلة صلاة الجماعة.

-إرشاد السالك إلى أوضح المسالك[7].

-أقراط الشنوف في الحثِّ على صنائع المعروف[8].

-الاذكار بمضاعفة الأذكار.

-الثمرات المستطابة في الدعوات المجابة.

-الدواء النافع في بيان ما في الفصد والحجامة من المضار والمنافع[9].

-الرسالة في خصائص اسم الجلالة.

-الروض النديّ في شرح الحديث المسلسل (يعدَّهن في يدي).

-الزبدة في نظم العدة.

-السر المصون المشتمل من فضل لا إله إلا الله على فنون[10].

-الشذور في نظم الضوابط والحصور[11].

-الشواهد الجلية في فوائد الهديَّة.

-الفتح العميم في الصلاة والسلام على النبي الكريم.

-الفرات المعين في أحكام الدَّين والدائن والمستدين.

-الفلك المشحون بمنافع السر المصون[12].

-الفوائد الجميلة في مواضع الصَّلاة على صاحب الوسيلة.

-القول المعلم فيما يجب للمسلم على المسلم.

-اللؤلؤ المنظوم في أسرار اسمه تعالى الحي القيوّم.

-المنهل الروي في الطب النبوي[13].

-المنهل في آداب المنزل.

-النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري[14].

-النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة[15].

-بغية المطلوب في أحول القلوب.

-بلوغ الأوطار في الصَّلاة الممزوجة بالدعاء والأذكار[16].

-بلوغ الأوطار في الصلوات على النبي المختار[17].

-بلوغ الوطر من آداب السفر.

-تحذير الرفاق من مساوي الأخلاق.

-تحذير الظلوم من دعوات المظلوم.

-تحفة الأخيار المنتقى من حلية الأسرار.

-تحفة الخواص بفضائل سورة الإخلاص.

-تحفة السامعين بأوصاف المتواضعين.

-تحفة المقام بفضائل صِلات الأرحام.

-تحلية الزمان في نظم أحكام صنوف الجان[18].

-تنبيه العمال على أن الجزاء من جنس الأعمال.

-تنوير الصحيفة بذكر عوالي الأسانيد الشريفة.

-تيسير فقه المرام في شرح شمائل خير الأنام.

-جبر النقائص في الصلوات المشتملة على الأسماء والخصائص[19].

-جمع الفوائد الغزير (في فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)[20].

-حتَّ الأوزار بقوالع الاستغفار.

-حرز الأمان من نزغات الشيطان.

-خمرة الدَّنّ المعتصرة من كل فنّ[21].

-زهر الروض المنضود في أخبار الحوض المورود[22].

-زهور الكمائم في آداب المفتي والحاكم، (منظومة في آداب القاضي والمفتي)[23].

-شرح الصدور بسلسال السند المأثور[24].

-شرح نظم نخبة الفكر[25] (له).

-شكر المنة وبشرى السنة لمن يُبنى له بيت في الجنَّة.

-فتح العليم في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم.

-كشف اللبوس في تنقيح سنن الملبوس.

-كشف النقاب عن زور النمَّام الكذَّاب.

-نظم أسماء الله الحسنى.

-نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر[26].

-نفحات النسائم المفتحة عن زهر الكمائم في آداب المفتي والحاكم[27].

-نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري[28]. (منظومة).

**وأما وفاته**: فتذكر الكتب التي ترجمت له أنه كان قاضيًا في مدينة قَعْطَبَة[29] فمات فيها سنة (1181هـ)[30].

وقيل: سنة (1182هـ)[31].

**المبحث الثاني:** دراسة الكتاب، وفيه:

**أولًا:** توثيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.

أما عن قضية ثبوت نسبة الكتاب لمؤلفه القاضي محمد بن أحمد مَشْحَم فهي من القضايا المتفق عليها، فلم يحصل شك، أو لبس يحتاج معه إلى بحث واستدلال في نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه، فعامة من ترجم له يذكرونه ضمن مصنفاته، منهم: عبد الله الحبشي في كتابه مصادر الفكر الإسلامي في اليمن[32]، وعبد السلام الوجيه في كتابه أعلام المؤلفين الزيدية[33]، وعمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين[34]، وغيرهم.

**ثانيًا:** المنهج المتبع في التحقيق:

يتلخص عملي في تحقيق هذا الكتاب فيما يلي:

1- بعد أن حصلت على نسخة من الكتاب (المخطوطة) الوحيدة، شرعت في كتابة النسخة على وفق قواعد الإملاء الحديثة، وقابلت النصوص التي نقلها المؤلف عن المصادر العلمية الأخرى كـ(التبيان، والتذكار، وشرعة الإسلام)، مثبتًا في المتن ما رأيته صوابًا مع التّنبيه على الفروق بينها في حواشي التحقيق.

2-كتبت الآيات القرآنية الكريمة على وفق رسم المصحف الشريف، برواية حفص عن عاصم، وخرجتها داخل المتن، ووضعت ذلك بين قوسين هكذا: (اسم السورة: رقم الآية).

3-خرَّجت الأحاديث النبوية الواردة في النص المحقق، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فإني أكتفي بالعزو إليهما دون غيرهما، وإلا، فمن باقي كتب السُّنَّةِ، وذلك بذكر رقم الحديث، والجزء والصفحة.

4-علّقت بشكل مقتضب على بعض المسائل، ولم أجعله مطّردًا؛ كي لا أثقل الكتاب بالهوامش الطويلة؛ اتباعًا لمنهج التحقيق العلمي الذي يؤكد ذلك ويحث عليه.

5-ضبطت الشواهد الشعرية، وخرجتها من مصادرها من كتب اللغة والأدب.

6-ضبطت من النص ما يمكن أن يُشكل على القارئ.

7-وضعت أرقام أوراق المخطوط بين معقوفتين داخل النصّ، بداية كل صفحة، ورمزت إلى وجه الورقة بالرمز (و)، وظهرها بالرمز (ظ)، هكذا: [5/و]، [5/ظ].

8- الزيادة في مواضع عدة؛ وذلك فيما كان النص لا يقوم إلا به، كالصلاة على النبي-ﷺ- والترضية على الصحابة –رضي الله عنهم- أجمعين، وجعلت هذه الزيادة بين معقوفتين.

9- لما كان المؤلف ينقل أقوال بعض العلماء من المفسرين وغيرهم من كتبهم، فقد رجعت إليها، وأحلت القارئ عليها، بقدر الاستطاعة.

10- عرّفت بالأعلام الذين ورد ذكرهم في المتن بترجمة يسيرة، ثم أذكر مصادر ترجمتهم.

**المطلب الثالث:** وصف النسخة الخطية.

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب المبارك على نسخة خطية فريدة، وهي نسخة مصورة من المكتبة الغربية بجامع صنعاء الكبير، برقم 41 (مجاميع)، ق 168- 220.

**وصف النسخة الخطية المصورة، ويتضمن:**

**عنوان الكتاب:** النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري.

**مؤلف الكتاب:** محمد بن أحمد مَشْحَم.

**أول الكتاب:** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الحمد لله الذي جعل القرآن هدى وشفاء....

**آخر الكتاب:** محمد وآله الأخيار وصحبه وتابعي الآثار.

**نوع الخط:** خط النسخ المعتاد.

**عدد الأوراق:**53 ورقة، 106 صفحات.

**عدد الأسطر في الصفحة:** 19 سطرًا.

**عدد الكلمات في السطر:** 8-9 كلماتٍ تقريبًا.

**الناسخ:** غير معروف.

**تاريخ الانتهاء من النسخ:** لا يوجد.

**الحصول على المخطوط:** المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء.

**نماذج مصورة من المخطوط:**

**صورة عنوان المخطوط**

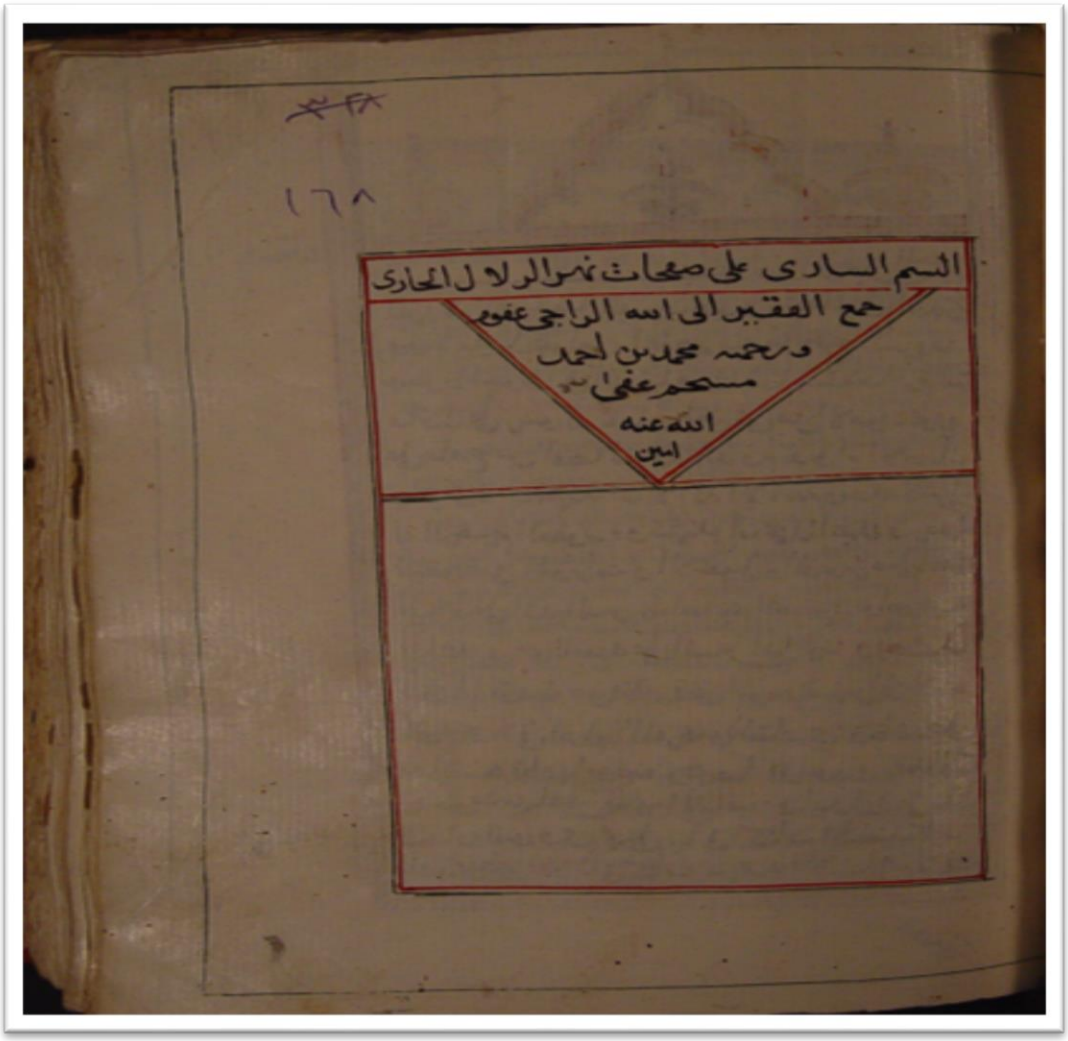

المجلد13، العدد2، ديسمبر 2024
Volume 13, Issue 2, Dec 2024
المجلة العلمية لكلية التربية
The Scientific Journal of the Faculty of Education

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

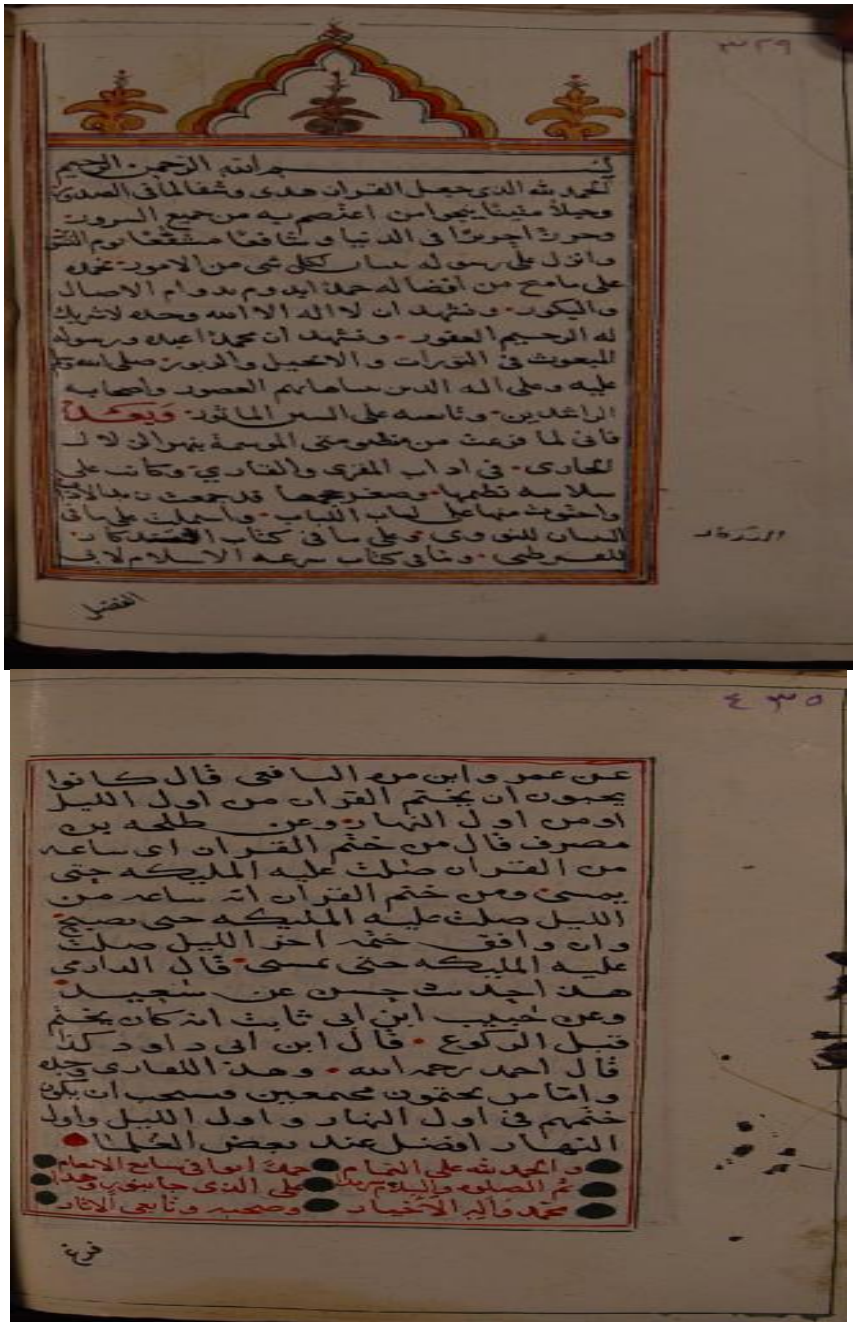

الصفحة الأخيرة من المخطوط:

**المطلب الثاني: عرض ودراسة الكتاب**

**التعريف بالكتاب.**

قبل التعريف بالكتاب (الشرح)، يستلزم بادي ذي بدء التعريف بالمنظومة (المشروحة)؛ كي تتضح الصورة كاملة عن المنظومة وشرحها.

**أولًا: التعريف بالمنظومة:**

**اسمها:** نَظَمَ العلامة ابن مَشْحَم -رحمه الله- منظومة في بيان الآداب التي على قارئ القرآن ومقرئه أن يتأدب بها، وأسماها: (**نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري**)، وقد عرفنا هذا الاسم من خلال النظم وشرحه، فأما النظم، فقد قال ابن مَشْحَم:

**قـــد وُسِـــمَتْ باســـم الـــزلال الجـــاري فيمـــا علـى المقـــري لـــه والقـــاري**[35]

وقال ابن مَشْحَم في شرح البيت: "أي: سُمِّيَتْ نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري"[36].

وقال أيضًا: "وبعد فإني لما فرغت من منظومتي الموسومة: (بنهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري)"[37].

**موضوعها:** موضوع المنظومة ظاهر من خلال عنوانها ومحتواها؛ فهي منظومة تحتوي على آداب قارئ القرآن ومقرئه، قال ابن مَشْحَم، وهو يتحدث عن منظومته: "وبعد: فإنِّي لما فرغت من منظومتي الموسومة: بـ(**نهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري**)، وكانت على سلاسة نظمها، وصغر حجمها قد جمعت زبد الآداب، واحتوت منها على لباب اللباب"[38].

**سبب النظم:** أبان العلامة ابن مَشْحَم -رحمه الله- سبب نظمه لهذه المنظومة، وهو أن تكون متنًا علميًا لطلاب العلم يقومون بحفظه، وتطبيق تلك الآداب التي احتوتها، قال رحمه الله:

**فكـــن بحفـــظ نظمهـــا محـــتفلا واعمـــل بـــه لكـــي تنـــال الأمـــلا** [39]

قال في شرح هذا البيت: "أي: فاحتفل بحفظها، ومعرفة معانيها، واعمل بما علمته من ذلك؛ فإن العمل زينة العلم وجماله....."[40].

**عدد أبياتها:** لم يظفر الباحث بمتن المنظومة مفردًا، ولم تشر المصادر التي ترجمت للناظم إلى ذلك، وكذلك فهارس المخطوطات التي وقفت عليها فلم أجد أية إشارة إلى وجود هذا النظم مفردًا، أو مستقلًا عن الشرح الذي قام به الناظم، وإنما المتوافر لدي هو المنظومة مع شرحها في كتاب واحد، وقد قمت بِعَدِّ أبيات المنظومة فوجدتها **مئة وتسعة عشر بيتًا** (119).

**البحر:** جرى الناظم -رحمه الله- في نظمه لهذه المنظومة على عادة كثير من العلماء والفقهاء في نظمهم للمتون العلمية إذ كانوا ينظمونها على بحر الرجز[41].

**ثانيًا: التعريف بالشرح (موضوع الدراسة).**

**اسم الكتاب:** عرفنا اسم هذا الكتاب من خلال ثلاثة أمور:

1-ما ثبت على طرة المخطوط من أنَّ اسم هذا الكتاب، هو (**النسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري**).

2-ذكر المصنف اسم هذا الكتاب في أثناء شرحه للمنظومة، فقال: "ووسمته بالنسيم الساري على صفحات نهر الزلال الجاري"[42].

3-ذكر أكثر من ترجم للمؤلف اسم هذا الكتاب ضمن مؤلفات القاضي محمد بن أحمد بن مَشْحَم[43].

**سبب تأليفه:**

سلك القاضي ابنُ مَشْحَم سبيل أرباب التأليف، وعلماء التصنيف، فيما اعتادوا عليه من بيان بعض الأسباب التي دفعتهم لتصنيف كتبهم، حيث صرح بذلك، فقال -رحمه الله: "وبعد فإني لما فرغت من منظومتي الموسومة: (بنهر الزلال الجاري في آداب المقري والقاري)، وكانت على سلاسة نظمها، وصغر حجمها قد جمعت زبد الآداب، واحتوت منها على لباب اللباب، واشتملت على ما في التبيان للنووي، وعلى ما في كتاب التذكار للقرطبي، وما في شرعة الإسلام لأبي الفضل محمد بن أبي بكر المفتي، رحمهم الله، ورأيت أن أعلق عليها شرحًا لطيفًا يجلو وجوه معانيها البديعة، ويذلل قطوف رياضها العذقة الرتعة، معتمدًا في النقل على تلك الكتب المذكورة"[44].

وقال في منظومته:

**وقد شفعت نظمها بشرحِ ... للصدر منك فيه أيُّ شرحِ**
**فكن على تحقيقه معتكفا ... فإنه لعلةِ الجهلِ شفا**[45]

هذا ما ذكره المؤلف سببًا لتأليف هذا الكتاب، وهو أمر لا يعدو أن يكون سببًا غير مباشر، والذي أراه سببًا مباشرًا -والله أعلم- يكمن وراء تأليف هذا الكتاب، هو رغبة المؤلف في تقديم آداب القاري للقرآن، والمقري له؛ وكان ذلك بأسلوب جديد، وطرح فريد، تتشوق إليه نفوس متعلمي القرآن ومعلميه، هذا من جهة. وأما الجهة الأخرى، فهو إشعار معلمي القرآن ومتعلميه بضرورة التزامهم بتلك الآداب؛ لينالوا شرف العلم المطلوب، والفوز والسعادة في الدارين.

**[القسم الثاني: النص المحقق]**

**فصل**

**(26) فَللمُقْرِي مِنْ اَلْآدَابِ ... مَا فِيهِ إِتْحَافُ أُولِي الْأَلْبَابِ**

هذا الفصل يشتمل على آداب المقري، وقدَّمه رعايةً للأدب.

والفصل: عبارة عن طائفة من [9/ظ] الباب يشتمل على مسائل، والمراد بالمقري: من تصدَّرَ للإقراء والتعليم للقرآن العزيز، أو لغيره من العلوم، وهو اسم فاعل من أَقْرأَه.

والآداب: جمع أدب، وهو حالة تصدر عنها الأخلاق السَّنِية والمعاملات المرضية.

**(27) أَوَّلُهَا: إِخْلَاصُهُ لِلنِّيَّه ... فَحَبَّذَا اَلْإِخْلَاصُ مِنْ وَصِيَّهْ**

أي: أولُ الآدابِ وأهمُها وأحقُها بالتقديم إخلاصُ النيةِ، بأن لا يقصد بتعليمه إلا وجه الله تعالى، وقد جاء في الكتاب العزيز والسنة النبوية من الأمر بالإخلاص والوصية به، والحث عليه ما لا يحصى؛ فالنية: رأس كل أمر وعموده، وأصله الذي يبنى عليه، وهي روح العمل وسائقه وقائده، والعمل تابع لها يصح بصحتها ويفسد بفسادها، وبها يستجلب التوفيق، وبعدمها يحصل الخذلان[46].

وبحسبها تتفاوت الدرجات في الدنيا والآخرة، فكم بين مريد بتعليمه وجه الله ورضاه، والقرب منه، ومريد وجه المخلوق، ورجاء منفعته، وما ينال منه تحقيقًا أو تأميلًا، وإنَّ بينهما في الفضل والثواب أعظم مما بين المشرق والمغرب، وقد جرت عادة الله وسنته أن يلبس المخلص من المهابة والنور ومحبة الخلق وإقبال قلوبهم عليه **[10/و]** ما هو بحسب إخلاصه ونيته ومعاملته لربه، ويلبس المرائي اللابس ثوبي الزور من المقت والبغضاء والمهانة ما هو اللائق به، ولن تجد لسنة الله تحويلا، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ (البينة: ٥)، وفي الحديث الصحيح عنه -ﷺ-: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ.... الحديث**»[47]، وهو أصل عظيم من أصول الدين، وعن ابن عباس [ﷺ]: «إنّما يحفظُ الرَّجُلُ على قدرِ نيَّته»[48]، وعن غيره: «إِنَّمَا يُعْطَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ نِيَّاتِهِمْ»[49].

والإخلاص: قيل: هو إفراد الحق –تعالى- في الطاعة بالقصد، وهو أن يريد بطاعته التقرُّب إلى الله –تعالى- دون شيء آخر، من [تصنُّعٍ لمخلوق، أو][50] اكتسابِ محمدةٍ عِنْدَ الناسِ، أو استجلابِ محبة أو نحو ذلك، جعلنا الله –تعالى- من المخلصين[51].

**(28) وليَحْـــذَرِ العُجْـــبَ وَدَاءَ اَلْكِبْـــرِ وَكُـــلَّ مَـــا فِيـــهِ فســـادِ الأجـــر**

**ومن الآداب:** أنَّه إذا جاهدَ نفسه فأخلص نيته، فليحذر حينئذ العُجبَ بعمله، وليتذكر منّة الله عليه في ذلك؛ فإنَّه الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات، وهو الذي هداه وعلَّمه، ويَسَّرَ له مسالكَ الخيرِ، وأعانه على سلوكها، ولطف به، ووقاه شر العوائق عنها، وليعلم أنه لا يدري أقُبِلَ ذلك منه أم رُدَّ عليه، **[10/ظ]** وأنَّه لو عُمِّرَ أطولُ أعمار أهل الدنيا، وعمل في عمره ذلك بأنواع الطاعات وأعظم العبادات لم يؤد شكر أقل نعمة من نعمه عليه، ولا قام نحو عبادته، وليحذر–أيضًا- الكبر، يعني: التكبر على المتعلمين، وغيرهم.

وكذلك يحذر من سائر الأخلاق الذميمة المفسدة للأعمال من الحسد ونحوه، قال في التبيان: "وليحذرْ كلَ الحذرِ من كراهته قراءة أحد من أصحابه على غيره، ونحو ذلك؛ فهي دلالة بينة من صاحبها على [سوء نيته، وفساد طويته، بل هي حُجةٌ قاطعة على][52] عدم إرادته بتعليمه وجه الله؛ فإنَّه لو أراد ذلك [الله تعالى بتعليمه لما كره ذلك] [53]، بل قال لنفسه: أنا أردت الطاعة بتعليمه، وقد حصلت، وهو أراد [بقراءته على غيري][54] زيادة العلم فلا عتب عليه.

وقد روينا في مسند الدارمي -المجمع على حفظه وجلالته- عن علي بن أبي طالب -ﷺ- أنه قال: «يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ اعْمَلُوا بِهِ؛ فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ، وَوَافَقَ عِلْمُهُ عَمَلَهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا

يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ، وَتُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ، يَجْلِسُونَ حِلَقًا فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدَعَهُ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ -فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ- إِلَى اللَّهِ تَعَالَى»[55].

وقد صَحَّ عن الشافعي[56] -ﷺ-**[11/و]** أنه قال: "وَدِدْتُ أنَّ الخلقَ تعلَّمُوا هذا العِلمَ، -يعني عِلمَهُ، وكتبه- على ألَّا يُنَسَبَ إليَّ حرفٌ منه"[57].

**(29) تَخَلَّــقْ بِكُــلِّ خُلْــقٍ حَسَــنٍ  جَــاءَتْ بِــهِ مُصَــحِّحَاتُ اَلسُّــنَنِ**

**ومن آداب المقري:** التخلق بمحاسن الأخلاق الحميدة التي قد ورد بها الشرع، وأرشد النبي-ﷺ- إليها من طلاقة الوجه، واللين، والحلم، والصبر، والاحتمال، والسماحة، والزهد في الدنيا، والتقليل منها، والتواضع، والخشوع، والخضوع، ونظافة الثياب، وإزالة الأوساخ عنها، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، وتسريح اللحية، وإزالة الروائح الكريهة؛ متأسيًا في جميع ذلك بمن بعثه الله للشرائع معلمًا، ولمكارم الأخلاق متمّمًا، -ﷺ-[58].

**(30) وَرِفْقُــهُ بِمَــنْ قَــرَا عَلَيْــهِ  فَإِنَّــــهُ مِـــنْ خَيْـــرِ مَـــا لَدَيْـــهِ**

**ومن آدابه:** الرفق بمن قرأ عليه، وملاطفته والإحسان إليه؛ فإنَّ الرِفقَ من خير ما تخلق به العبد، وفي الحديث: **«الرِّفْق ما دخل شَيْئًا إِلَّا زَانَهُ، وَلَا خُلي عنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»**[59].

وفي الأثر أو خبر: **«إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ»**[60].

قال في التبيان: "وروينا عن أبي هارون العبديّ[61]، قال: كُنَّا نأتي أبا سعيد الخدري-ﷺ- **[11/ظ]**، فيقول: مرحبًا بوصيَّةِ رسولِ اللهِ -ﷺ-، قال: **«إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّ رِجَالًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا»**. رواه الترمذي، وابن ماجه وغيرهما[62]"[63].

**(31) تَحْنُــو عَلَيْــهِ كَــالْأَبِ اَلشَّــفِيقِ  وَتَعْتَنِــي بِــــهِ عَلَـــى اَلتَّحْقِيـــقِ**

ومن رفقه بالطالب، أن يحنو عليه حُنُوَّ الأب الشفيق، ويعتني بأموره ومصالحه عناية الصديق، قال في التبيان: وينبغي أن يحنُوَ على الطالب، ويعتني بمصالحه كاعتنائه بمصالح ولده ومصالح نفسه، ويُجري المتعلِّم مجرى ولده في الشَّفقة عليه، والاهتمام بمصالحه، والصبرِ على جفائِه وسُوءِ أدبه، ويَعْذِرُهُ من قلَّةِ أدبه في بعضِ الأحيان؛ فإنَّ الإنسان مُعرَّضٌ للنَّقائص-لا سيما- إذا كان صغيرَ السِّن.

وينبغي أنْ يحبَ له ما يحبُ لنفسهِ [من الكمالِ][64]، ويكره له ما يكره لنفسه من النقص مُطلقًا[65]، وقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله -ﷺ-، قال: **«لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»**[66].

وعن ابن عباس -ﷺ-، قال: «أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي، الذي يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَيَّ، لو استطعت ألَّا يَقَعَ الذُّبَابُ على وجهه**[12/و]** لفعلت»[67]، وفي رواية: «إِنَّ الذُّبَابَ لَيَقَعُ عَلَيْهِ فيؤذيني»[68].

وينبغي أن [يلين للمتعلمين][69]، ويتواضع معهم؛ فقد جاء في التَّواضع لآحاد النَّاس أشياءٌ كثيرةٌ معروفةٌ، فكيف بهؤلاء الذين هم بمنزلة أولاده؟ مع ما هم عليه من الاشتغال بالقرآن، مع ما لهم عليه من [حق][70] الصحبة والتردد[71] إليه، وقد جاء عن النبي الله -ﷺ-: «**لِيِّنُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ، وَلِمَنْ تتعَلَّمُونَ مِنْهُ**»[72].

وعن أيوب السختياني[73] رحمه الله: "يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ عز وجل"[74][75].

**(32) وَنُصْحُهُ فالنصحُ لُبُّ أمرِهِ لِطَالِبٍ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ**

**ومن الآداب المهمة:** النَّصيحةِ للطالبين؛ فإنَّ الدينَ النَّصيحة كما جاء في الأخبار الصحيحة، فقد قال رسول الله -ﷺ-: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ، لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**». رواه مسلم[76].

ومن النَّصيحة لله تعالى ولكتابه ولرسوله: إكرام قارئه وطالبه، وإرشاده إلى مصلحته والرفق به، ومساعدته على طلبه بما أمكن، وتأليف قلبه.

ومن نصيحته: تحريضه على التعلم، وتأديبه على التدرج بالآداب السَّنية والشِّيم المرضيَّة، ورياضةِ النّفسِ بالدقائق الخفيَّة، ويعوِّده العناية[77] في جميع **[12/ظ]** أموره الباطنة والجلية، وتحريضه قولًا وفعلًا على الإخلاص وحُسْنِ النِّيَّةِ، ومراقبة الله في جميع اللحظات، وتعريفه أنه بذلك تنفتح له أبواب المعارف وينشرح صدره، ويتفجر من قلبه ينابيع الحِكَمِ واللطائِفِ، ويُبارَك له في عمره[78] وحاله، ويوفَّقُ في أفعاله وأقواله[79].

**(33) وَحِرْصُهُ – أَيْضًا - عَلَى اَلتَّعْلِيمِ وَمَا أَتَى فِي نَفْعِهِ اَلْعَمِيمْ**

**ومن آدابه:** أن يكون حريصًا على التعليم، وما أتى عن الشارع في نفعه العميم، وأن يؤثر نشر العلم على مصالح نفسه الدُّنيويَّة التي ليست بضرورية، ولا يألُ جهدًا في تفهيم الطالب، وتربيته بصغار العلوم قبل كبارها، وإعطائه من ذلك بقدر فهمه فلا يُكْثِر في غير محل [لا يحتمل][80] الإكثار، ولا يقتصر في غير محل الاقتصار[81]، ويأخذ الطالب على إعادة محفوظاته، ويثني على من ظهرت نجابته من الطالبين، ما لم يخشَ فتنة إعجاب، ويعنّف [من][82] قَصَّرَ تعنيفًا لطيفًا، ما لم يخشَ تنفيره، وكل هذا من النصيحة ورعاية حق العلم وتعليمه.

ويحرص على ما في التعليم من النفع العام؛ فإنَّه من أفضلِ الصدقات وأنفعها، وخصوصًا تعليم القرآن العزيز، فعن عثمان بن عفان [ﷺ] عن النبي **[13/و]**-ﷺ- أنَّه قال: «**خَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ**». أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح[83].

وعن علي بن أبي طالب -ﷺ- عن النبي -ﷺ-: «**خَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ**». أخرجه الترمذي أيضًا، وقال: هذا حديث غريب[84].

وفي البخاري عن عثمان [ﷺ]: «**إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»[85].

قال القرطبي في التذكار: "قال العلماء: تَعْلِيمُ اَلْقُرْآنِ مِنْ أَفْضَلِ اَلْأَعْمَالِ؛ لِأَنَّ فِيهِ إِعَانَةً عَلَى اَلدِّينِ، فَهُوَ كَتَلْقِينِ اَلْكَافِرِ كَلِمَةَ اَلشَّهَادَةِ لِيُسلِمَ"[86].

قال: "وروي عن عائشة [ﷺ] أن رسول الله -ﷺ-، قال: «**مَنْ عَلَّمَ وَلَده الْقُرآنَ قَلَّدَهُ اللهُ بقِلادَةٍ يَعْجَبُ مِنْه الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ [من حسنها]**»[87][88].

وعن ثابت بن عجلان الأنصاري[89]، قال: كان يقال: «إِنَّ اللَّهَ لَيُرِيدُ الْعَذَابَ بِأَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا سَمِعَ تَعْلِيمَ الصِّبْيَانِ الْحِكْمَةَ، صَرَفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ»[90]. قال مروان[91]: يعني بالحكمة: القرآن[92].

وقد جاء في فضائل تعليم الناس الخير ما لا يُحصى[93]، وجاء: «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ**»[94]، «**وإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ**»[95]. هذا للمتعلم، فكيف بالعالم؟

وأخرج **[13/ظ]** ابن المبارك[96] عن حمَّاد بن أبي سليمان[97]، قال: "يُجاءُ بالرَجُل يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَرَى عَمَلَهُ مُحْتَقَرًا، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ مِثْلُ السَّحَابِ فيَقَعَ فِي مِيزَانِهِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَا كُنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ مِنَ الْخَيْرِ، فَوُرِثَ بَعْدَكَ، فَأُجِرْتَ فِيهِ"[98].

**(34)فإنَّــه فَــرْضُ كفايــةٍ كمــا نَــصَّ عليــه فــي النُّقــولِ العُلَمَــا**

أي: فإنَّ تَعلُّمَ العلمِ فرضُ كفايةٍ كما نص عليه العلماء، قال في التبيان: "فصلُ: تعليم العلم[99]: فرضٌ على[100] الكفاية، فإنْ لم يكن من يصلح له إلا واحد تعين عليه، وإنْ كان هُناك جماعةٌ يحصُلُ التعليمُ ببعضهم فامتنعوا كُلُّهُم أثموا، وإنْ قامَ به بعضُهُم سَقَطَ الحرجُ عنِ الباقينَ، وإنْ طُلِبَ من أحدهم فامتنعَ، فأظهرُ الوجهين: أنَّهُ لا يأثم لكن[101] يُكره له ذلك، إذا لم يكن عنده[102] عذر"[103]. انتهى.

**(35) مُقَــدِّمًا لِــلْأَوَّلِ فَــالْأَوَّلِ لِسَــبْقِهِ وَالْوَجْــهِ فِــي ذَاكَ جَلِــيٌّ**

**ومن آداب المقري:** تقديم الأوَّلِ فالأوَّل من الطلبةِ؛ رعايةً لحقِّ السبْقِ، وهذا إذا ازدحموا، فإنْ رضي الأوَّلُ بتقديم من بعده قَدَّمَهُ[104].

وقد كان النَّبيُّ -ﷺ- يقدم الأول فالأول، وكفى به أسوة، فهو سيد المعلمين [ﷺ].

**(36) جُلُوسُــهُ مُسْــتَقبِلًا لِلْقِبْلَــةِ فِي مَجْلِسٍ قَــدْ زَانَــهُ بِالسِّــعَةِ [13/أ]**

**[14/و] ومن آدابه:** أن يكون في جلوسه مستقبلًا للقبلةِ، قال في التذكار: لقوله -ﷺ: «**خَيْرُ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ**»[105]، وأن يكون مجلسه واسعًا؛ ليتمكن جلساؤه، ويندفع الزحام[106].

قال في التبيان ما لفظه: "وفي الحديث: «**خَيْرُ المجالِسِ أوسعُها**»[107]. رواه أبو داود في سننه[108] في أوائل باب الآداب بإسناد صحيح من رواية أبي سعيد الخدري[109] -ﷺ-.

**(37) مَــعَ اَلْوَقَــارِ فِيــهِ وَالسَّــكِينَهْ فَحَبَّــذَا مِــنْ حِلْيَــةٍ وَزَيْنَــهْ**

**ومن آدابه:** أنْ يلازمَ في مجلسه السكينةَ والوقارَ؛ فليس صاحبُ علمٍ أحوجَ منه إليهما؛ فإنَّهما كسوةُ علمِهِ وجمالِهِ، وإذا فقدهما كان علمه كالبدن العاري عن اللباس. قال بعضُ السلفِ: (ما قُرِنَ شَيْءٌ إلَى شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْ عِلْمٍ إلَى حِلْمٍ)[110].

والسكينة والوقار نتيجة الحلم وعزته، وبهما يحصلُ الخضوع والخشوع، وغض الطرف وجمعية القلب على الله بحيث يؤدي عبوديته بقلبه وبدنه، وخشوع الجوارح نتيجة خشوع القلب، وقد رأى النبي -ﷺ- رجلًا يعبث بلحيته في الصلاة، فقال: «**لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ**»[111]. **[14/ظ]**

وقد تضمن هذا، أنَّه ينبغي له أن يصونَ يديه عن العبثِ بهما، وعينيهِ عن تفريقِ النظرِ من غيرِ حاجةٍ؛ لأنَّ جميعَ ذلك ينافي السكينةَ والوقارَ.

**(38) صِـيَانَة اَلْعَلَـمِ عَـنْ اِبْتِذَالِـهِ لِطَالِـــبٍ بِجَاهِـــهِ أَوْ مَالِـــهِ**

**ومن آدابه:** صيانةُ العلمِ عن ابتذاله لذي جاه، أو مال، أو رياسة؛ فإنَّ العلمَ أعظمُ من كلِ شيء، قال في التبيان: ومن آدابه المتأكدة أن لا يُذِلَّ العِلمَ فيذهبَ إلى مكانٍ يُنسبُ إلى من يتعلَّم منه ليتعلم منه فيه، وإنْ كان المتعلِّمُ خليفةً فمن دونه، بل يَصُوْنُ العِلمَ عن ذلك، كما صانه السَّلَفُ -رضي الله عنهم-، وحكاياتهم في هذا كثيرة[112]. انتهى.

وما أحسن ما قيل[113]:

ولو أنَّ أَهْلَ العِلمِ صَانُوهُ صَانَهُم ولو عظَّمُوهُ في النُّفُوسِ لَعُظِّما.

قلت: فإنْ رأى العالمُ مصلحةً راجحةً في ذهابه إلى مكان المتعلم، نحو: أن يكون خليفة أو نحوه، وكان في ذهابه إليه قضاء حاجات الضعفاء من عباد الله، وتفريج الكربات، أو تقليل مفاسد، أو دفع مظالم أو نحو ذلك مما يكون أرجح من ترك الذهاب إليه فلا ريب أنه أفضل للعالم.

**(39) وَيَسْـتَوِي فِي حَـظِّ ذَوِي اَلْأَلْبَـابِ اَلشَّـيْخ وَالْقَـارِي بِـلَا اِرْتِيَـابِ [14/أ]**

**[15/و]**ولما فرغت من ذكر بعض آداب المقري أردت تعقيبها بذكر شيء من آداب القاري، ولما كان بعضُ هذه الآداب المتقدمة مما يشترك فيه المقري والقاري أشرت بقولي: (ويستوي... إلخ).

والذي يشتركان فيه إخلاص النية، والحذر من العجب، والحسد، والكبر، ونحوها، والتخلق بالأخلاق الحميدة، ونحو ذلك مما يظهر للناظر، ثم ذكرت ما يُخص به القاري من الآداب بقولي.

**الخاتمة:** وقد خلصت منه إلى أهم النتائج والتوصيات، حسب الآتي:

1-أهمية كتاب النسيم الساري في آداب المقري والقاري؛ لاشتماله على آداب زاكية يحتاجها معلم القرآن ومتعلمه.

2-صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

3- يعد القاضي محمد بن أحمد بن مشحم من علماء اليمن الذين قدموا للأمة الإسلامية مؤلفات علمية قيمة في فنون متنوعة، وكثير من مؤلفاته تحتاج إلى إخراجها لترى النور، وليفد منها عامة المسلمين.

**التوصيات:**

1-العناية بتحقيق المخطوطات في الدراسات القرآنية التي ما زالت حبيسة المكتبات؛ لإنقاذها من الضياع والتلف، وذلك خدمة لكتاب الله تعالى.

2-إخراج وتحقيق مؤلفات القاضي محمد بن أحمد بن مشحم، التي لم تر النور بعد.

## الهوامش الإحالات

(1) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث عثمان بن عفان، ﷺ، برقم، (5027)، (236/6).

(2) مصادر ترجمة المؤلف: إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لمحاسن بعض أهل العصر، أحمد بن محمد قاطن، (365/1)، البدر الطالع، الشوكاني، (96/2)، هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، (123/2)، نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف، محمد زبارة، (2/ 412 .427)، الأعلام، الزركلي، (14/6)، معجم المؤلفين، كحالة، (245/8)، مصادر الفكر الإسلامي، الحبشي، (339/1)، أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام الوجيه، ص855، بلوغ الأوطار في الصلوات على النبي المختار، مقدمة المحقق: علي عبد الرحمن شايم، ص16، مصادر التراث في المكتبات الخاصة، عبد السلام الوجيه، (444/1)، مؤلفات الزيدية، أحمد الحسيني، (36/1)، فهارس المكتبة الغربية، (الفهارس).

(3) ينظر: إتحاف الأحباب بدمية القصر، (365/1)، البدر الطالع، (96/2)، أعلام المؤلفين الزيدية، ص855، بلوغ الأوطار، مقدمة المحقق، ص18.

(4) ينظر: إتحاف الأحباب، (365/1).

(5) ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية، ص855.

(6) ممن سرد مؤلفات القاضي محمد مشحم: هدية العارفين، (123/2)، معجم المؤلفين، (245/8)، مصادر الفكر الإسلامي، (72/1، 98، 152، 256، 339، 565) أعلام المؤلفين الزيدية، ص856- 857.

(7) اطلع الباحث على نسخة مصورة من مخطوط الكتاب، موضوعها حول كتب الحديث النبوي، أجاب فيها عن سؤال سائل، قال فيه السائل: ما قولكم-رضي الله عنكم-في كتب الحديث المعروفة من الأمهات الست وغيرها، أصحيح كل ما فيها من الأحاديث أم بعضه صحيح وبعضه ليس بصحيح؟

(8) قال الوجيه: أورد فيه 40 حديثاً. أعلام المؤلفين، ص856.

(9) قال الحبشي: "خ سنة 1124 هـ تشستربتي 4239". مصادر الفكر الإسلامي، (565/1).

(10) (منظومة) -خ - 151 (مجاميع)، ق 44 -46 المكتبة الغربية.

(11) مخطوط، رقم 288 (مجاميع) ق 10. 16 المكتبة الغربية، ثانية ضمن 68 (مجاميع)، مكتبة الأوقاف.

(12) مخطوط، برقم 20 (مجاميع)، ق1. 86، وأخرى رقم 31 (مجاميع)، ق 81. 174، المكتبة الغربية.

(13) طبع الكتاب بتحقيق عبد الله الشبراوي، صادر عن دار المقتبس، 2014م.

(14) هو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه. نسخة منه مخطوط بالمكتبة الغربية بجامع صنعاء الكبير، برقم 41 (مجاميع)، ق 168- 220.

(15) قام بتحقيقه: محمد عبد القادر أحمد عطا، صادر عن مؤسسة الكتاب الثقافية، ط: الأولى، عام 1412هـ-1992م.

(16) مخطوط، برقم 197، (مجاميع) المكتبة الغربية ق3. 21.

(17) قام بتحقيقه: علي عبد الرحمن حسين شايم، صادر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

(18) (منظومة) أورد فيها ما تضمنه كتاب (آكام المرجان) للجمال الحنفي.

(19) مخطوط، رقم 21، (تصوف) المكتبة الغربية.

(20) قال عبد السلام الوجيه: "40 حديثاً". أعلام المؤلفين الزيدية، ص857.

(21) اطلع الباحث على نسخة مصورة من المخطوطة، وهي عبارة عن منظومة أشار فيها الناظم إلى فنون العلم، بدأ بعلم القراءات، بذكر النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ثم علم التفسير، ثم علم الحديث، مروراً بعلم الطب، وانتهاء بعلم الحساب. قال في مطلعها:

بأيــة شــيء مــن تهــانيك أفــتحُ ... وأي جميل من معاليك أمدحُ
وفي كـل آنٍ منـك مـا يوجـب الهنـا ... وفي كل حال ما يشوقُ ويشرحُ
وأنــت نهنــي أم نهنــي الـزمــان أم ... بنيه فكل للهنا يترشحُ

(22) مخطوط، 53 (مجاميع) ق 222- 227 المكتبة الغربية.

(23) منظومة مخطوط، برقم 10 (فرائض) المكتبة الغربية ق85. 89، وقف الباحث على نسخة منها، قال في مطلعها:

الحمــد لله الحكــم العــدلِ ... مــن عمّنــا ســابغات الفضــلِ
أحكـم مـا قـدر فينـا وقضـا ... ودلنــا علــى مســألة الرضــا

(24) منظومة عدَّد فيها مشايخه، مطلعها:

وفي ربـا صـعدة مـن مشـايخي ... جــدي أبــو الأب أجــل راســخِ
محقق الفنون يحيى المفردِ ... فــي عصــره والعــالم المتعبــدِ

ينظر: بلوغ الأوطار، مقدمة المحقق، ص19.

(25) مخطوط، رقم 25 (مجاميع) ق 222. 127، المكتبة الغربية.

(26) مخطوط، رقم 25 (مجاميع) ق 122-127، المكتبة الغربية.

(27) وهو شرح لمنظومة زهر الكمائم، سابقة الذكر، قام بتحقيقها محمد شحود خرفان، رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم، السودان، 1415هـ.

(28) وهي المنظومة التي شرحها المؤلف بكتابه الذي نحن بصدد تحقيقه: النسيم الساري.

(29) قَعْطَبَة: بفتح أوله، وسكون العين، وفتح الطاء، والموحدة، وآخره هاء: مدينة مشهورة جنوبي صنعاء على مسيرة سبع مراحل، كانت تعد ناحية من محافظة إب، أما الآن فتتبع مدينة الضالع. ينظر: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، محمد أحمد الحجري، (656/2).

(30) ينظر: البدر الطالع، (96/2)، مصادر الفكر الإسلامي، (339/1)، الأعلام، (14/6)، معجم المؤلفين، (245/8)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل البغدادي، (682/2) .

(31) ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية، ص855، مؤلفات الزيدية، (36/1).

(32) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (339/1).

(33) أعلام المؤلفين الزيدية، ص855.

(34) معجم المؤلفين، (245/8).

(35) رقم البيت في المنظومة (22)، ينظر: [8/ظ].

(36) ينظر: [1/ظ].

(37) ينظر: [1/ظ].

(38) ينظر: [2/و].

(39) رقم البيت في المنظومة (23)، ينظر: [8/ظ].

(40) ينظر: [8/ظ].

(41) نظم العلامة ابن مشحم منظومته هذه على بحر الرجز، ووزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وهو بحرٌ كثيرةٌ أوزانُهُ، متعددةٌ ضروبُهُ، واسعةٌ زحافاتُهُ، وهو عَذبُ الوزن واضحة؛ إذ هو من البحور ذات التفعيلة الواحدة، مكرَّرُها كما أن في كثرة زحافاته مجالاً لإرادة التصرف في الكلام، وسعةً في إقامة الجمل. ينظر: بحوث في المصطلح، د. ماهر الفحل، ص218.

(42) ينظر: [1/ظ]

(43) ينظر: [1/ظ]

(44) ينظر: [1/ظ].

(45) البيتان، رقم (23، 24)، [8/ظ].

(46) ينظر: إعلام الموقعين، (152/4).

(47) من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، أخرجه البخاري، برقم (6689)، (140/8)، ومسلم، برقم (1907)، (1515/3).

(48) أورده الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (1780)، (257/2)، التبيان، ص50.

(49) التبيان، ص50، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (1782)، (257/2).

(50) ما بين المعقوفتين زيادة من التبيان، ص50.

(51) ينظر: الرسالة القشيرية، عبد الكريم القشيري، (359/2)، التبيان، ص50.

(52) ما بين المعقوفتين زيادة من التبيان، ص54.

(53) [ذلك لما كره] كذا في المخطوط، وما أثبتناه بين المعقوفتين زيادة من التبيان، ص54.

(54) ما بين المعقوفتين زيادة من التبيان، ص54.

(55) سنن الدارمي، برقم (394)، (382/1)، جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، برقم (1237)، (696/1).

(56) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله، عالم عصره، ناصر الحديث، فقيه الملة، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ولد سنة (150هـ)، وتوفي سنة (204هـ)، له مصنفات منها: الأم، الرسالة، أحكام القرآن،...، وغيرها. ينظر: الانتفاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، القرطبي، ص98، طبقات الفقهاء، (1/ 187)، صفة الصفوة، (2/ 248)، سير أعلام النبلاء، (10/ 5).

(57) التبيان، ص54، تذكرة السامع والمتكلم، ابن جماعة، ص12، حلية الأولياء، (118/9).

(58) يشير إلى حديث: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ». مسند البزار، برقم (8949)، (364/15)، السنن الكبرى، برقم (20782)، (323/10)، وصححه الألباني. ينظر: السلسلة الصحيحة، برقم (45)، (44/1).

(59) لفظه كما في صحيح مسلم، برقم (2594)، (2004/4): (إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ).

(60) من حديث أم المؤمنين عائشة ﷺ، أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (6024)، (12/8)، ومسلم في صحيحه، برقم (2165)، (1706/4).

(61) عُمَارَة بْن جوين، أَبُو هارون العبدي الْبَصْرِيّ، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذبه، شيعي، توفي سنة (134هـ). ينظر: التاريخ الكبير، البخاري، (499/6)، الطبقات الكبرى، ابن سعد، (182/7)، ميزان الاعتدال، (173/3).

(62) سنن ابن ماجه، برقم (247)، (90/1)، سنن الترمذي، برقم (2650)، (30/5)، مصنف عبد الرزاق، برقم (21390)، (112/9).

(63) التبيان، ص56.

(64) [من الخير] في التبيان، ص57.

(65) ساقطة من الأصل، وما أثبتناه من التبيان، ص57.

(66) صحيح البخاري، برقم (13)، (12/1)، صحيح مسلم، (45)، (67/1).

(67) أخرجه البخاري في كتاب الأدب المفرد، برقم (1146)، ص391، وضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد، برقم (152)، ص100.

(68) مكارم الأخلاق، الخرائطي، برقم (712)، ص235.

(69) في التبيان، ص56: [ألَّا يتعظم على المتعلمين، بل يلين لهم].

(70) ما بين المعقوفتين زيادة من التبيان، ص58.

(71) في التبيان، ص58: [وتردُّدهم].

(72) مسند الفردوس، برقم (238)، (79/1)، الفقيه والمتفقه، البغدادي، (229/2).

(73) أيوب بن أبي تميمة، واسم أبي تميمة كيسان السختياني البصري، أبو بكر: تابعي، ولد سنة (66هـ)، كان من سادات أهل البصرة، وعُبَّادهم، وفقهاهم، اشتهر بالفضل والعلم والنسك والصلابة في السُّنة، والقمع لأهل البدع. توفي سنة (131هـ). ينظر: مشاهير علماء الأمصار، ص237، طبقات الفقهاء، ص89، تذكرة الحفاظ، (98/1).

(74) المجالسة وجواهر العلم، الدينوري، برقم (488)، (329/2)، مصنف ابن أبي شيبة، برقم (35684)، (240/7)، جامع بيان العلم وفضله، (566/1).

(75) التبيان، ص60.

(76) برقم (95)، (74/1).

(77) في التبيان، ص59، [الصيانة].

(78) [علمه] في التبيان، ص59.

(79) التبيان، ص59.

(80) ما بين المعقوفتين زيادة من التبيان، ص60.

(81) [يحتمل الزيادة] في التبيان، ص60 .

(82) في المخطوط [في]، وما أثبتناه من التبيان، ص60.

(83) كذا نقله المؤلف من كتاب التذكار للقرطبي، ص110، لكن ما هو موجود في سنن الترمذي هو:(و) بدل (أو). ينظر: سنن الترمذي، برقم (2907)، (173/5)، وهو في صحيح البخاري، برقم (5027)، (192/6).

(84) نص كلام الترمذي: "هذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي ﷺ- إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق". سنن الترمذي، برقم (2909)، (175/5). وما ذكره المؤلف هو ما نقله عن القرطبي في التذكار، ص110. والحديث قال عنه الألباني: صحيح لغيره. ينظر: صحيح وضعيف سنن الترمذي، برقم (2909)، (409/6).

(85) صحيح البخاري، برقم (5028)، (192/6).

(86) التذكار، ص144.

(87) ما بين المعقوفتين زيادة من التذكار، ص146.

(88) أخرجه السيوطي في جمع الجوامع أو الجامع الكبير، برقم (22322)، (557/9)، وكنز العمال، برقم (2386)، (533/1)، التذكار، ص146.

(89) ثابت بن عجلان الأنصاري السُّلمي: أبو عبد الله، الشامي الحمصي، التابعي. ينظر: التعديل والجرح، الباجي، (448/1)، مغاني الأخيار، (127/1)، تهذيب التهذيب، (10/2).

(90) سنن الدارمي، برقم (3388)، (2107/4)، وقال المحقق: "إسناده ضعيف؛ لضعف رفدة بن قضاعة، وهو موقوف على ثابت"، التذكار، ص147.

(91) مروان بن محمد بن حسان الدمشقي الأسدي، أبو بكر، ولد سنة (147هـ)، وتوفي سنة (210هـ). ينظر: تاريخ الإسلام، (193/5)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (135/11)، تذهيب تهذيب الكمال، (410/8).

(92) سنن الدارمي، (2107/4)، التذكار، ص147.

(93) ينظر: سنن الترمذي، برقم (2685)، (347/4). جامع بيان العلم، برقم (137)، (86/1). قال الألباني: حسن لغيره. ينظر: صحيح الترغيب والترهيب، برقم (81)، (144/1).

(94) صحيح ابن حبان، برقم (1319)، (147/4)، شعب الإيمان، برقم (1573)، (220/3)، جامع بيان العلم، برقم (50)، (68/1). وقال الألباني: حسن لغيره. ينظر: صحيح الترغيب والترهيب، برقم (70)، (17/1).

(95) شعب الإيمان، برقم، (1573)، (220/3)،

(96) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التميمي، المروزي، أبو عبد الرحمن، ولد سنة (118هـ)، وتوفي سنة (181هـ): كان أحد الأئمةِ الحفاظ الأعلام، فقهًا، وعلمًا، وورعًا، وجهادًا، أفنى عمره في الأسفار، حاجًّا ومجاهدًا وتاجرًا. وجمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء. له مصنفات، منها: كتاب في الجهاد، وكتاب في الرقائق وغيرهما. ينظر: تاريخ دمشق، (396/32)، وفيات الأعيان، (32/3)، تذكرة الحفاظ، (201/1).

(97) حماد بن أبي سليمان، العلامة، الإمام، فقيه العراق، أبو إسماعيل الكوفي، مولى الأشعريين، أصله من أصبهان. روى عن أنس بن مالك، وتفقه بإبراهيم النخعي، وهو أنبل أصحابه وأفقههم، وأقيسهم وأبصرهم بالمناظرة والرأي، توفي سنة(119هـ)، وقيل: سنة (120هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (231/5)، شذرات الذهب، (157/1)، طبقات الفقهاء، ابن منظور، ص83.

(98) الزهد والرقائق، ابن المبارك، برقم (1384)، ص486، جامع بيان العلم وفضله، برقم (171)، (103/1).

(99) [المتعلمين] في التبيان، ص59.

(100) ساقطة من التبيان، ص59.

(101) [لكنَّه] في التبيان، ص59.

(102) ساقطة من التبيان، ص59.

(103) التبيان، ص59.

(104) ينظر: التبيان، ص61.

(105) المعجم الكبير، برقم (10781)، (320/10)، المستدرك على الصحيحين، برقم (7706)، (300/4)، تهذيب الآثار، الطبري، برقم (220)، (266/2)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة، برقم (2786)، (287/6).

(106) التذكار، ص176.

(107) سنن أبي داود، برقم (4820)، (194/7)، مسند أحمد، برقم (11663)، (202/18)، الأدب المفرد، برقم (1136)، ص637، المستدرك على الصحيحين، برقم (7704)، (299/4)، والحديث صحيح. ينظر: السلسلة الصحيحة، برقم (832)، (485/2).

(108) الزهد والرقائق، ابن المبارك، برقم (118)، ص419، مصنف ابن أبي شيبة، برقم (6854)، (482/4)، السنن الكبرى، البيهقي، برقم (3550)، (404/2)، والحديث موضوع. ينظر: إرواء الغليل، برقم (373)، (92/2).

(109) التبيان، ص63.

(110) ينظر: إعلام الموقعين، (153/4).

(111) مصنف ابن أبي شيبة، برقم (6854)، (289/2)، السنن الكبرى، البيهقي، برقم (3550)، (404/2). والحديث موضوع. ضعيف الجامع الصغير، برقم (4821)، (696/1).

(112) التبيان، ص62.

(113) البيت من الطويل، قاله القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، ينظر: معجم الأدباء، (1798/4).

## قائمة المصادروالمراجع

القرآن الكريم

1- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المصنف، ت: محمد عوامة.

2- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، صفة الصفوة، ت: محمود فاخوري- د. محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة – بيروت، ط: الثانية، 1399 هـ– 1979م.

3- ابن المبارك، عبد الله، الزهد والرقائق، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية – بيروت.

4- ابن أمية، محمد بن حبيب، المحبر، ت: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

5- ابن جماعة، بدر الدين، تذكرة السامع والمتكلم، ت: عبد السلام عمر علي، مكتبة ابن عباس، ط: الأولى، 1425هـ-2005م.

6- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى، 1326هـ.

7- ابن حنبل، أحمد بن محمد، المسند، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، 1421هـ-2001م.

8- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت: إحسان عباس، دار صادر- بيروت.

9- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، ت: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: الثانية، 1408هـ.

10- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، دار الكتب العلمية – بيروت.

11- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، جامع بيان العلم وفضله، ت: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1414 هـ - 1994 م.

12- ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ، ت: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.

13- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ دمشق، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، 1415 هـ - 1995م.

14- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ت: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، 1411هـ - 1991م.

15- ابن ماجه، محمد بن يزيد، السنن، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي.

16- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مكتبة السعادة، 1394هـ - 1974م.

17- الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: الثانية 1405 هـ - 1985م.

18- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى، جـ 1 - 4: 1415 هـ - 1995 م، جـ 6: 1416 هـ - 1996 م، جـ 7: 1422 هـ - 2002 م.

19- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1412 هـ / 1992 م.

20- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، مكتَبة المَعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

21- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي.

22- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

23- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح وضعيف سنن الترمذي، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

24- الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي.

25- البابانى، اسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عنى بتصحيحه وطبعه: محمد شرف الدين بالتقايا والمعلم: رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

26- الباباني، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

27- الباجي، سليمان بن خلف، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، ت: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، ط: الأولى ، 1406 – 1986م.

28- البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط: الثالثة، 1409 – 1989م.

29- البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن.

30- البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح المختصر، ت: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة– بيروت، ط: الثالثة، 1407 هـ – 1987م.

31- البخاري، محمد بن إسماعيل، ضعيف الأدب المفرد، ت: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق، ط: الرابعة، 1419 هـ - 1998 م.

32- البُستي، محمد بن حبان، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الثانية، 1414 – 1993م.

33- البُستي، محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، ت: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء - المنصورة، ط: الأولى،1411 هـ - 1991م.

34- البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.

35- البيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، ت: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، خرجه أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد، الرياض، الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: الأولى، 1423 هـ - 2003 م.

36- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، السنن، ت: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ 4، 5)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: الثانية، 1395 هـ - 1975 م.

37- الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، ط: الأولى، 1411 هـ- 1990م.

38- الحبشي، عبد الله، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1425هـ ، 2004م.

39- الحجري، محمد أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ت: إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط: الثانية، 1416هـ-1996.

40- الحسيني، أحمد، مؤلفات الزيدية، مكتبة المرعشي، قم، ط: الأولى، 1413هـ.

41- الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ت: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، 1414 هـ - 1993 م.

42- الخرائطي، محمد بن جعفر، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، ت: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط: الأولى، 1419 هـ - 1999م.

43- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ت: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض.

44- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، الفقيه والمتفقه، ت: عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي – السعودية، ط: الثانية، 1421هـ.

45- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)، ت: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط: الأولى، 1412 هـ - 2000 م.

46- الديلميّ، شيرويه بن شهردار، الفردوس بمأثور الخطاب، ت: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، 1406 هـ - 1986م.

47- الدينوري، أحمد بن مروان، المجالسة وجواهر العلم، ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم) ، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، 1419هـ.

48- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: الأولى، 1419هـ- 1998م.

49- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة، ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.

50- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.

51- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط: الأولى، 1382هـ- 1963م.

52- الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ت: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثانية، 1413 هـ - 1993م.

53- زبارة، محمد محمد، نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

54- الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر- أيار / مايو 2002م.

55- السِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث، السنن، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

56- السفياني، خالد أحمد، تاريخ صعدة، مركز عبادي، صنعاء، 1425هـ-2004م.

57- السيوطي، جلال الدين، جمع الجوامع المعروف بـ«الجامع الكبير»، ت: مختار إبراهيم الهائج- وآخرون، الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط: الثانية، 1426 هـ - 2005 م.

58- الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة- بيروت.

59- الشيرازي، إبراهيم بن علي، طبقات الفقهاء، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور، ت: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1970م.

60- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، المصنف، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، ط: الثانية، 1403هـ.

61- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، ط: الثانية. ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا ت: الشيخ حمدي السلفي من المجلد 13 (دار الصميعي - الرياض/ ط: الأولى، 1415 هـ - 1994 م).

62- الطبري، محمد بن جرير، تهذيب الآثار (الجزء المفقود)، ت: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث- دمشق / سوريا، ط: الأولى، 1416هـ - 1995م.

63- العَكري الحنبلي، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط: الأولى، 1406 هـ - 1986م.

64- العيني، محمود بن أحمد بن موسى، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، ت: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.

65- الفحل، ماهر، بحوث في المصطلح، الكتاب مرقم آليا مأخوذ عن المكتبة الشاملة.

66- قاطن، أحمد بن محمد، إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لمحاسن بعض أهل العصر، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 2008م.

67- القرطبي، محمد بن أحمد، التذكار في أفضل الأذكار، ت: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبو المؤيد، الطائف، ط: الثالثة، 1407هـ- 1987م.

68- القشيري، عبد الكريم بن هوازن، الرسالة القشيرية، ت: د. عبد الحليم محمود، د. محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة.

69- المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ت: بكري حياني- صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط: الخامسة، 1401هـ/1981م.

70- المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط: الأولى، 1400 هـ– 1980م.

71- مشحم، محمد بن أحمد، بلوغ الأوطار في الصلوات على النبي المختار، ت: علي عبد الرحمن شايم، موقع أنا زيدي.

72- المصري، مغلطاي بن قليج بن عبد الله، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت: عادل بن محمد - أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، ط: الأولى، 1422هـ - 2001 م.

73- النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ت: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

74- النووي، يحيى بن شرف، التبيان في آداب حملة القرآن، ت: محمد شادي مصطفى عربش، دار المنهاج، جدة، السعودية، 1432م-2011م.

75- النووي، يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

76- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

77- الوجيه، عبد السلام، أعلام المؤلفين الزيدية، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان، ط: الأولى، 1420هـ-1990م.

78- الوجيه، عبد السلام، مصادر التراث في المكتبات الخاصة، مكتبة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان، ط: الأولى، 1422هـ-2002م.

❊❊❊